

النهاية في غريب الأثر

{ خلف } (ه) فيه [يَحْمِلُ هذا العلم من كلِّ خَلَفٍ عُدُو لُهُ يَنْفُونَ عنه
تَحْرِيفُ الغالين وانْتِحَالُ الْمُبْطِلِينَ وتَأْوِيلُ الجاهلين] الخَلَفُ بالتحريك
والسكون : كل من يجيء بعد من مضى إلا أنه بالتحريك في الخير وبالتسكين في الشر .
يقال خَلَفُ صِدْقٍ وخَلَفُ سُوءٍ . ومعناها جميعا القَرْنُ من الناس . والمراد في هذا
الحديث المَفْتُوح .

(ه) ومنه السكون الحديث [سيكونُ بعد ستين سنة خَلَفُ أضاءُوا الصلاة] .
- وحديث ابن مسعود [ثم إنها تَخْلُفُ من بعدهم (في الأصل : من بعده . وأشار مصححه
إلى أنها هكذا في جميع نسخ النهاية التي بين يديه . وما أثبتناه نحن من اللسان وتاج
العروس) خُلُوف] هي جمع خَلَفٍ .

- وفي حديث الدعاء [اللّٰهُمَّ أَعْطِ كُلَّ مَدْفُوقٍ خَلَفًا] أي عِوَضًا . يقال خَلَفَ
اللّٰهُ لَكَ خَلَفًا بخير وأخلف عليك خيرا : أي أَبْدَلَكَ بما ذَهَبَ منك وَعَوَّضَكَ عنه .
وقيل إذا ذَهَبَ للرَّجُلِ ما يَخْلُفُه مثل المال والولد قيل أَخْلَفَ اللّٰهُ لَكَ وَعَلَايَكَ وإذا
ذَهَبَ له ما لا يَخْلُفُه غالبا كالأب والأمَّ قيل خَلَفَ اللّٰهُ عَلَيْكَ . وقد يقال خَلَفَ اللّٰهُ
عَلَيْكَ إذا مات لك مَيِّتٌ : أي كان اللّٰهُ خَلِيفَةً عَلَيْكَ . وأَخْلَفَ اللّٰهُ عَلَايَكَ : أي
أَبْدَلَكَ .

(س) ومنه الحديث [تَكْفَّلَ اللّٰهُ لِلْغَارِي أَنْ يُخْلِفَ نَفَقَتَهُ] .
- وحديث أبي الدرداء في الدعاء للميت [أَخْلُفْهُ فِي عَقْبِهِ] أي كُنْ لَهُم بَعْدَهُ .
- وحديث أمِّ سَلَمَةَ [اللَّهُمَّ اخْلُفْ لِي خَيْرًا مِنْهُ] .
[ه] ومنه الحديث [فليَنْفُضْ فِرَاشَهُ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ] [أي] (زيادة
من ا والدر النثير) لعلَّ هَامِصَةً دَبَّتْ فَصَارَتْ فِيهِ بَعْدَهُ وَخِلَافَ الشَّيْءِ : بَعْدَهُ .
- ومنه الحديث [فدخل ابنُ الزُّبَيْرِ خَلَفَهُ] .

- وفي حديث الدَّجَّالِ [قَدْ خَلَفَهُمْ فِي ذُرِّيَّاتِهِمْ] .
- وحديث أبي اليَسَّرِ [أَخْلَفَتْ غَارِيًا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ فِي أَهْلِهِ بِمِثْلِ هَذَا ؟] يقال
خَلَفْتُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ إِذَا أَقَمْتَ بَعْدَهُ فِيهِمْ وَقَمْتَ عَنْهُ بِمَا كَانَ يَفْعَلُهُ وَالْهَمَزَةُ فِيهِ
لِلْإِسْتِفْهَامِ .

- وحديث مَاعِزٍ [كَلِمَا نَفَرْنَا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ خَلَفَ أَحَدُهُمْ لَهُ نَجِيرٌ كَنَبِيبِ التَّيْسِ] .

- وحديث الأعشى الحرّ مازري : .

- فخلّفتني بنزاعٍ وحربٍ .

أي بَقِيَّتْ بَعْدِي ولو رُوي بالتَّشديد لكان بمعنى تركتني خلفها . والحربُ : الغَضَبُ .

(ه) وفي حديث جرير [خَيْرُ المَرْءِ عَلَى الأَرَاكُ وَالسَّلامُ إذا أَخْلَفَ كان لَجِيناً] أي إذا أخرج الخِلْفَةَ وهو ورقٌ يخرج بعد الورق الأول في الصَّيف .

- ومنه حديث خُرَيْمَةَ السُّلَمِيّ [حتى آلَ السُّلَامَى وَأَخْلَفَ الخُزَامَى] أي طَلَعَتْ خِلْفَتُهُ من أَصُولِهِ بالمطر .

(س) وفي حديث سعد [أَتَخْلَفَ عن هَجَرَتِي] يريد خَوْفَ الموتِ بمكةَ لأنَّهُ لَا دَارَ تركوها لِلَّهِ تعالى وهَا جَرُّوا إِلَى المَدِينَةِ فلم يُحَرِّبُوا أن يكون موتُهُم بها وكان يومئذٍ مريضاً . والتَّخْلَفُ : التَّأْخُرُ .

- ومنه حديث سعد [فخلّفتنا آخر الأربع] أي أَخْرَنَا ولم يُقَدِّمْنَا .

- والحديث الآخر [حتى إنَّ الطَّائِرَ ليمُرُّ بِجَنَابَتِهِمْ فما يُخْلَفُهُمْ] أي ما يَتَقَدَّمُ عليهم وَيَتَرْكُهُم وراءَهُ .

(س) وفيه [سَوَوْا صُفُوفَكُمْ ولا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ] أي إذا تَقَدَّمتْ بعضُكم على بعضٍ في الصفوفِ تَأَثَّرَتْ قُلُوبُكُمْ ونشأ بينكم الخِلْفُ .

(س) ومنه الحديث الآخر [لَتَسَوَوْنَّ صُفُوفَكُمْ أو لَيُخَالِفَنَّ اللّهُ بين وجوهكم] يريد أن كُلاًّ منهم يَصْرِفُ وَجْهَهُ عن الآخر ويوقع بينهم التَّسَابُغُ فإنَّ إقْبَالَ الوَجْهِ على الوَجْهِ من أَثَرِ المَوَدَّةِ والأُلْفَةِ . وقيل أراد بها تَحْوِيلَهَا إِلَى الأَدْبَارِ . وقيل تَغْيِيرُ صُورِهَا إِلَى صُورٍ أُخْرَى .

- وفيه [إذا وَعَدَ أَخْلَفَ] أي لم يف بوعده ولم يصدق . والاسم منه الخِلْفُ بالضم .

(س) وفي حديث الصوم [خِلْفَةُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللّهِ من رِيحِ المِسْكِ] الخِلْفَةُ بالكسر : تَغْيِيرُ رِيحِ الفَمِ . وأصلها في النِّبَاتِ أن يَنْدَبُ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ لأنها رائحةٌ حَدَثَتْ بعد الرائحة الأولى . يقال خَلَفَ فَمُهُ يَخْلُفُ خِلْفَةً وَخُلُوفاً .

(ه) ومنه الحديث [لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللّهِ من رِيحِ المِسْكِ] .

(ه) ومنه حديث علي وسئل عن قُبَيْلَةِ الصَّائِمِ فقال : [وما أَرَبُكَ إِلَى خُلُوفٍ فِيهَا ؟] .

(ه) وفيه [إن اليهود قالت : لقد عَلِمْنَا أن محمدا لم يترك أَهْلَهُ خُلُوفاً] أي لم يَتَرْكُكُمْ هُنَّ سُدًى لا رَاعِيَّ لهنَّ ولا حَامِيَّ . يقال حَيَّ خُلُوفٌ : إذا غاب الرجال

وأقام النساءُ . ويُطْلَقُ على المُقِيمين والظاعنين .

- ومنه حديث المرأة والمزادَتَيْن [وَنَفَرُنَا خُلُوف] أي رَجَالُنَا غُيَّيْبٌ .
- وحديث الخُدْرِي [فَأَتَيْنَا الْقَوْمَ خُلُوفًا] .

(س) وفي حديث الديه [كذا وكذا خَلِيفَةٌ] الخَلِيفَةُ - بفتح الخاء وكسر اللام - :
الحامل من الذُّوق وتُجْمَع على خَلِيفَاتٍ وَخَلَائِفَ . وقد خَلِيفَتِ إِذَا حَمَلَتْ وَأَخْلَفَتِ إِذَا
حَالَن . وقد تكرر ذكرها في الحديث مُفْرَدَةً ومجموعة .

- ومنه الحديث [ثلاث آيات يَفْقَرُوهُنَّ أَحَدُكُمْ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خَلِيفَاتِ سِمَانَ عِظَام] .
- ومنه حديث هَدَمَ الكعبة [لَمَّا هَدَمُوهَا ظَهَرَ فِيهَا مِثْلُ خَلَائِفِ الْإِبِلِ] أراد بها
صُخُورًا عِظَامًا فِي أَصْنَافِهَا بِقَدَرِ الذُّوقِ الْحَوَامِلِ . (س) وفيه [دَعَوْ دَاعِيَا
اللَّيْثَيْنِ قَالَ فَتَرَكَتُ أَخْلَافَهَا قَائِمَةً] الْأَخْلَافُ : جَمْعُ خَلِيفٍ بِالْكَسْرِ وَهُوَ الصَّرْعُ لِكُلِّ
ذَاتِ خُفٍّ وَطَلْفٍ . وقيل هو مَقْبِضُ يَدِ الْحَالِبِ مِنَ الصَّرْعِ . وقد تكرر في الحديث .
- [ه] وفي حديث عائشة وبناء الكعبة [قَالَ لَهَا : لَوْلَا حِدْثَانُ قَوْمِكَ بِالْكُفْرِ
لَبَنَيْتُهَا عَلَى أَصْنَافِ إِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْتُ لَهَا خَلِيفِينَ فَإِنَّ قَرِيضًا اسْتَقْصَرَتْ مِنْ
بِنَائِهَا] الْخَلِيفُ : الظَّهَرُ كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ لَهَا بَابَيْنِ وَالْجِهَةُ الَّتِي تُقَابِلُ الْبَابَ
مِنَ الْبَيْتِ ظَهْرُهُ فَإِذَا كَانَ لَهَا بَابَانِ فَقَدْ صَارَ لَهَا ظَهْرَانِ . ويروى بكسر الخاء : أَي
زِيَادَتَيْنِ كَالثَّدْيَيْنِ وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ .

- وفي حديث الصلاة [ثُمَّ أُخْلِفَ إِلَى رِجَالِ فَأُخْرِقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ] أَي آتَيْهِمْ مِنْ
خَلِيفَتِهِمْ أَوْ أَخْلَفَ مَا أَظْهَرَتْ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَأَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَأَخُذْهُمْ عَلَى غَفْلَةٍ أَوْ
يَكُونُ بِمَعْنَى أَتَخَلَّفَ عَنِ الصَّلَاةِ بِمُعَاقَبَتِهِمْ .
- ومنه حديث السَّقِيفَةِ [وَخَالَفَ عَدْنًا عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ] أَي تَخَلَّفَ .
- (ه) وفي حديث عبد الرحمن بن عوف [إِنَّ رَجُلًا أَخْلَفَ السَّقِيفَ يَوْمَ بَدْرٍ] يُقَالُ
أَخْلَفَ يَدَهُ : إِذَا أَرَادَ سَيِّفَهُ فَأَخْلَفَ يَدَهُ إِلَى الْكِنَانَةِ . وَيُقَالُ : خَلَفَ لَهُ بِالسِّيفِ
: إِذَا جَاءَهُ مِنْ وَرَائِهِ فَضَرَبَهُ .

- (ه) ومنه الحديث [جِئْتُ فِي الْهَاجِرَةِ فَوَجَدْتُ عُمرَ يُصَلِّي فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ
فَأَخْلَفَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ] أَي أَدَارَنِي مِنْ خَلْفِهِ .
- ومنه الحديث [فَأَخْلَفَ بِيَدِهِ وَأَخَذَ يَدَ فَعِ الْفَضْلِ] .

- (ه) وفي حديث أبي بكر [جَاءَهُ أَعْرَابِي فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ لَا . قَالَ فَمَا أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا الْخَالِيفَةُ بَعْدَهُ] (أَرَادَ الْقَاعِدَ بَعْدَهُ .
قَالَ الْهَرَوِيُّ نِسْبَةً إِلَى ثَعْلَبٍ . ثُمَّ قَالَ : وَالْخَالِيفَةُ : الَّذِي يَسْتَخْلِفُهُ الرَّئِيسُ عَلَى أَهْلِهِ وَمَالِهِ
ثِقَةً بِهِ) الْخَلِيفَةُ مَنْ يَقُومُ مَقَامَ الْذَاهِبِ وَيَسُدُّ مَسَدَهُ وَالْهَاءُ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ

وَجَمْعُهُ الْخُلَفَاءُ عَلَى مَعْنَى التَّذْكِيرِ لَا عَلَى اللَّفْظِ مِثْلُ طَارِيفٍ وَطُرَفَاءٍ . وَيُجْمَعُ عَلَى اللَّفْظِ خُلَافٌ كَطَارِيفَةٍ وَطَارِئَفَةٍ . فَأَمَّا الْخَالِفَةُ فَهُوَ الَّذِي لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ وَلَا خَيْرَ فِيهِ . وَكَذَلِكَ الْخَالِيفُ . وَقِيلَ هُوَ الْكَثِيرُ الْخِلَافَ وَهُوَ بِبَيْتِ الْخِلَافَةِ بِالْفَتْحِ . وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ تَوَاضُّعًا وَهَضْمًا مِنْ نَفْسِهِ حِينَ قَالَ لَهُ أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [لَمَّا أَسْلَمَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ : إِنِّي لِأَحْسَبُكَ خَالِيفَةً بَنِي عَدِيٍّ] أَيْ الْكَثِيرُ الْخِلَافَ لَهُمْ . وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : [إِنَّ الْخَطَّابَ أَبَا عُمَرَ قَالَه لَزَيْدُ بْنُ عَمْرٍو أَبِي سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ لَمَّا خَالَفَ دِينَ قَوْمِهِ . وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الَّذِي لَا خَيْرَ عِنْدَهُ] .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [أَيُّمَا مُسْلِمٍ خَالَفَ غَارِيًا فِي خَالِيفَتِهِ] أَيْ فَيَمْنُ أَقَامَ بِعَدُوِّهِ مِنْ أَهْلِهِ وَتَخَلَّفَ عَنْهُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ [لَوْ أَطَاقْتُ الْأَذَانَ مَعَ الْخَلِيفَةِ لَأَذَنْتُ] الْخَلِيفَةُ يَفِي بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ : الْخِلَافَةُ وَهُوَ وَأَمْثَالُهُ مِنَ الْأَبْنِيَةِ كَالرَّسْمِ وَالْإِسْلَامِ وَالِدَّيْلُ مُصَدَّرٌ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الْكَثْرَةِ . يُرِيدُ بِهِ كَثْرَةَ اجْتِهَادِهِ فِي ضَبْطِ أُمُورِ الْخِلَافَةِ وَتَصَرُّفِ أَعْنَتِهَا .

- وَفِيهِ ذِكْرُ [خَلِيفَةٍ] بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكسْرِ اللَّامِ : جَدِيدٌ بِمَكَّةَ يُشْرِفُ عَلَى أَجْيَادٍ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ [مَنْ تَحَوَّلَ مِنْ مَخْلَافٍ إِلَى مَخْلَافٍ فَعُشِرَ رُؤُهُ وَصَدَقَتْهُ إِلَى مَخْلَافِهِ الْأَوَّلِ إِذَا حَالَ عَلَيْهِ الْحَوَلُ] الْمَخْلَافُ فِي الْيَمَنِ كَالرُّسْتَقِ فِي الْعِرَاقِ وَجَمْعُهُ الْمَخَالِيفُ أَرَادَ أَنَّهُ يُؤَدِّي صَدَقَتَهُ إِلَى عَشِيرَتِهِ إِلَى الَّتِي كَانَ يُؤَدِّي إِلَيْهَا .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ذِي الْمَشْغَرِ [مَنْ مَخْلَافَ خَارِفٍ وَيَامٍ] هُمَا قَبِيلَتَانِ مِنَ الْيَمَنِ